

فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي لخفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة إعداد

١. ريهام صبحي رجب عبد الباقي
معيدة بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

المستخلص :

اسم الباحثة: ريهام صبحي رجب عبد الباقي .
عنوان البحث : فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي لخفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة.
جهة الدراسة: جامعة الفيوم – كلية التربية للطفولة المبكرة – قسم العلوم النفسية.
يهدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب الدرامي لخفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة ، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وقد تم التطبيق على عينة قوامها (١٠) أطفال بمدرسة العلياء الخاصة بمحافظة الفيوم تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وتم عمل اختبار قبلى وبعدى، وتتبعى واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب التحدى المعارض (صورة الأم والمعلمة) إعداد : (رانيا قاسم، ٢٠١٨) ، وبرنامج قائم على أنشطة اللعب الدرامي (إعداد الباحثة) ، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج القائم على أنشطة اللعب الدرامي فى خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة ، وأيضا استمرار فاعلية البرنامج المشار إليه.

كلمات مفتاحية:

اللعب الدرامي – اضطراب التحدى المعارض.

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فهي المرحلة التي يتم فيها تأسيس شخصية الفرد كما تعتبر ايضا من اجمل الفترات التي يمر بها الفرد ، فهي فترة اللعب والمرح والفرح حيث يساهم اللعب في تكوين شخصية الطفل بشكل فعال فيعمل على تحقيق مطالب النمو للطفل في جميع النواحي الجسمية ،العقلية ،اللغوية ،الاجتماعية والانفعالية ،حيث يوفر اللعب الدرامي للطفل الكثير من الفرص لتطوير مهاراته الاجتماعية والتعبير عن نفسه بحرية مما يعمل على تنمية الثقة بالنفس لديه،كما يعتبر اللعب بكافة أنواعه وأشكاله احد الاساليب الناجحة للحد من أعراض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل مثل القلق والكذب والعدوان والغضب والعنف والعناد ، حيث تعتبر مشكلة العناد من المشكلات التي تصيب الأمهات بالحزن والغضب إلا أن في بعض الاحيان يكون العناد ظاهرة طبيعية في هذه المرحلة لذلك علينا أن نفرق متى يكون العناد سمة طبيعية ومتى يكون اضطراب ، يكون العناد سلوكا طبيعيا اذا كان في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث يتسم سلوك الأطفال في هذه المرحلة بالعناد رغبة في إشباع حاجته للاستقلال او كنتيجة للشعور بالحزن والتعب ،ولكن اذا استمر هذا السلوك بحيث يصبح مصدر لإزعاج للوالدين و يؤثر بشكل سلبي على مستوى الطفل الأكاديمي وكذلك علاقاته الإجتماعية فإنه في ذلك الوقت يسمى باضطراب التحدى المعارض (

Oppositional Defiant Disorder)الذي يجب الإنتباه إليه لأنه من أصعب الاضطرابات السلوكية لانه يهدد الصحة النفسية للوالدين مثلما يهدد صحة الطفل النفسية ،حيث يشعر الوالدين بالضغط الشديد بسبب عدم حل المشكلة وإداراتها ،حيث يتسم اضطراب التحدى المعارض بعدم طاعة الطفل للقواعد وكثرة المجادلة وسرعة الغضب وازعاج الآخرين عن عمد . كما يفتقد الوالدين الوعي الكافي للتعامل مع هذه المشكلة ، ومن هنا يأتي دور التدخل المبكر الذي يعمل على توفير الخدمات المناسبة للآباء للتعرف على الطرق المناسبة للتعامل مع هؤلاء الأطفال وأيضا وضع البرامج المناسبة التي تحد من أعراض هذا الاضطراب لدى الأطفال،

وهذا ما قامت به الدراسة الحالية من إعداد برنامج قائم على اللعب الدرامى لخفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة.
مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية

- (١) ما فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامى فى خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات؟
- (٢) إلى أي مدى يمكن ان يستمر التحسن فى خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة ؟

أهداف البحث

تحدد أهداف البحث فيما يلي: -

- ١- التحقق من فاعلية برنامج للعب الدرامى فى خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة.
- ٢ . التحقق من استمرار فاعلية البرنامج في خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة بعد انتهائه.

أهمية البحث

تحدد أهمية البحث من خلال جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية :

- ١- تسليط الضوء على اضطراب التحدى المعارض كأحد أصعب الاضطرابات السلوكية التى تؤثر على صحة الطفل النفسية ومستواه الأكاديمي وكذلك علاقاته بالآخرين .
- ٢- تتمثل فى التاصيل النظرى لمتغيرات البحث الحالية والتى تتمثل فى اللعب الدرامى ، تعريفه ،أهميته ، دراسات سابقة عنه وأيضاً اضطراب التحدى المعارض أعراضه ،أسباب حدوثه، ، النظريات المفسرة له .

الأهمية التطبيقية :

- ١- استخدام أنشطة قائمة على اللعب الدرامي تم إعدادها على أساس علمي من أجل خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات يمكن الإنتفاع به فى المراكز العلاجية .
- ٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمات والمتخصصين فى وضع الخطط والبرامج التى تساعد فى خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث والمفاهيم الاجرائية :

البرنامج القائم على اللعب الدرامي: هو مجموعة من أنشطة اللعب الدرامي المتنوعة والمنظمة والمخطط لها مسبقا والمحددة بوقت معين التى يقوم بها طفل الروضة بالاشتراك مع الباحثة وفق مجموعة من الخطوات والإرشادات والتى تستند على مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية وكذلك النظريات الفلسفية من أجل خفض أعراض اضطراب التحدى المعارض لدى أطفال الروضة .

اضطراب التحدى المعارض: (Oppositional Defiant Disorder)

يعرفه الدليل التشخصى الإحصائى للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM5):

بأنه نمط متكرر من نوبات اضطراب المزاج ويتضمن سرعة الانفعال والغضب والحقد ومجادلة الآخرين وحب الانتقام وتستمر هذه الأعراض لمدة ستة شهور على الأقل

(American Psychiatric Association , 2013).

تعرفه الباحثة : بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطفل وفق تقديرات امهاتهم على قائمة ملاحظة التحدى المعارض التى تعبر عن الابعاد الاتية :

١- الحالة المزاجية المضطربة : تتضمن اضطراب الحالة المزاجية وسرعة

الغضب والاستياء

٢- السلوك الجدالي: يتمثل في الجدل الشديد مع الوالدين او المعلمين ،رفض

القواعد والقاء اللوم على الاخرين

٣- حب الانتقام: يتمثل في رغبة الطفل في اغاظة الاخرين ومضايقتهم عن

عمد

حدود البحث:

- تنقسم حدود البحث الي:

- **حدود بشرية:** يتم التطبيق العملي للدراسة علي عينة عمدية من أطفال

الروضة ذوى اضطراب التحدي المعارض وعددهم (١٠) أطفال .

- **حدود مكانية:** يتم التطبيق العملي للدراسة في مرحلة رياض الأطفال

داخل مدرسة العليا الخاصة بمحافظة الفيوم.

- **حدود زمنية:** يتم تطبيق البرنامج لمدة شهرين بواقع (٤٨) جلسة منهم

٤٠ جلسة للأطفال ،٨ جلسات للامهات، بواقع ٣ مرات اسبوعيا بواقع

٢ نشاط في اليوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا اللعب الدرامي

ان اللعب الدرامي أو ما يطلق عليه (لعب المحاكاة) يعمل على تنمية الذكاء

الوجداني ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال حيث انه يشكل ما يقارب من

٢٠% من لعب الاطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات و يعتبر أيضا اللغة

الطبيعية التي يستخدمها الطفل للتعبير عن مشاعره وأفكاره (النقيب، ٢٠٠٩،

ص ١٨٠) ، كما ان اللعب الدرامي لعب هولعب تظاهري، فالأطفال يلعبون ويعلمون

أنهم يتظاهرون ، ويبدأ اللعب الدرامي فرديا ثم يصبح جماعيا في سن الرابعة حيث

يبدأ الطفل اللعب التمثيلي مع الآخرين كما يلعب الطفل لمدة أطول ويتكرر أكبر

(العناني، ٢٠١٤، ص ٤٤).

مفهوم اللعب الدرامي

- عرف سليمان (٢٠١٠) **اللعب الدرامي** بأنه ذلك النوع من نشاط اللعب الذى يتقمص فيه الطفل شخصيات الكبار أو شخصيات أخرى ويسلك سلوكهم كما يدركه هو ومن خلال هذا النوع من اللعب يعكس نماذج من المجتمع المحيط به كما تتطوى هذه الألعاب على الكثير من الخيال أيضا .
- كما عرفته **Ryan (2021)** بأنه "مصطلح يشير إلى ألعاب التخيل اليومية التى يستمتع بها الأطفال بشكل طبيعى كما يتضمن انواعا مختلفة من الألعاب والأنشطة فى مختلف الأعمار".

تعرفه الباحثة إجرائيا: هو مجموعة من الأنشطة تعتمد على الخيال، حيث يقوم بها الأطفال محاولين تفهم ادوار وشخصيات الكبار او شخصيات اخرى وذلك من خلال تقمص شخصياتهم ونماذج حياتهم .

وهناك العديد من أنواع اللعب الدرامي تتمثل في:-

- (١) **اللعب الاسقاطى:** هو دراما يستخدم الطفل فيه عقله دون أن يستخدم جسمه بنفس الدرجة حيث يميل الطفل فى هذا النوع الى الهدوء مع ثبات الجسم حيث تدب الحياة فى الأشياء التى يلعب بها الطفل أكثر من الطفل ذاته مثل اللعب بالعراس .
- (ب) **اللعب الشخصى:** هو دراما واضحة يستخدم فيها الطفل جسمه وشخصه ويتميز بالحركة كما يزداد هذا اللعب وضوحاً كلما زادت قدرة الطفل على التحكم بجسمه مث ألعاب الجرى والسباحة (العنانى، ٢٠١٤، ص ٤٤).

قد لخص كل من (العنانى، ٢٠١٥، Erstad, 2022) أهمية اللعب الدرامي في النقاط الآتية :-

- ١- يساعد اللعب الدرامي على التنظيم الذاتى.
- ٢- يمنح الأطفال فرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .
- ٣- ينمى لدى الطفل القدرة على حل المشكلات.
- ٤- ينمى التفكير الإبداعى لدى الطفل .
- ٥- يعرف الطفل على نفسه وقدراته ومواهبه مما يزيد من ثقته بنفسه.

- ٦- يخلص الطفل من الكبت والانفعالات الضارة.
- ٧- يطور مهارة التعاون والمشاركة لدى الطفل .
- ٨- يعلم الطفل مهارة ضبط النفس.
- ٩- يشعر الطفل بالبهجة والسعادة مما تجعله أكثر قابلية للتعلم .
- كما اشارت نتائج الدراسة التي قام بها (Goldstein&Lerner,2017) إلى أن ألعاب التظاهر الدرامية التي تتضمن تجسيد الحالات العاطفية ، وتقمص الحيوانات والشخصيات البشرية ، والانخراط في سيناريوهات التخيل داخل المجموعات قد تعمل على تحسين التحكم العاطفي للأطفال.
- ثانياً اضطراب التحدي المعارض .:

يعد اضطراب التحدي المعارض Oppositional Defiant Disorder أحد المشاكل السلوكية الأكثر شيوعاً عند الأطفال حيث يظهر في صورة جدل أو عصيان الوالدين والمعلمين ، كما يظهر لدى أطفال ذوي اضطراب التحدي المعارض مشكلات أخرى مثل الاكتئاب والقلق وتدني احترام الذات (CuCu- Ciuhal & Sararu , 2017 ,P. 57).

المفاهيم السيكلوجية لإضطراب التحدي المعارض Oppositional Defiant Disorder

عرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية الإصدار الخامس بأنه نمط متكرر من نوبات اضطراب المزاج ويتضمن سرعة الانفعال والغضب والحققد ومجادلة الآخرين وحب الانتقام وتستمر هذه الأعراض لمدة ستة شهور على الأقل

(American Psychiatric Association , 2013).

محكات تشخيص اضطراب التحدي المعارض وفق الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM- 5) .

لقد حدد الدليل المعايير التالية :

* الحالة العصبية والمزاجية للطفل ويتسم بالآتي :

- (١) غالباً ما يفقد أعصابه .
- (٢) غالباً ما يكون حساساً أو منزعجاً بسهولة .
- (٣) غالباً ما يكون غاضباً ومستاءاً .

* سلوك الجدل والتحدي ويتسم بالآتي :

- (٤) غالباً ما يقوم بالجدال مع البالغين والأطفال أيضاً .
- (٥) يرفض الامتثال لطلبات وقواعد الكبار .
- (٦) كثيراً ما يزعج الآخرين عمداً .
- (٧) غالباً ما يلوم الآخرين على أخطائه وسوء سلوكه .

* الإنتقام ويتسم بالآتي :

- (٨) يكون حاقداً أو انتقامياً مرتين على الأقل في الستة أشهر السابقة للتشخيص .
- يزداد تكرار العديد من السلوكيات المرتبطة باضطراب التحدي المعارض خلال فترة ما قبل المدرسة وفي مرحلة المراهقة وبالتالي من المهم أن يتم تقييم تكرار نفس هذه السلوكيات مقابل المستويات المعيارية قبل الحكم بأنها أعراض اضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) وقد يكون ذلك بسبب العوامل المزاجية المشتركة بين الإضطرابين

- يختلف اضطراب التحدي المعارض في شدته كما يلي :

- ◀ بسيط : حيث تقتصر الأعراض على مكان واحد فقط (المنزل أو المدرسة)
- أو عند التعامل مع الآخرين .
- ◀ متوسط : أي تحدث الأعراض في مكانين على الأقل .
- ◀ شديد : أي تظهر الأعراض في ثلاث أماكن أو أكثر .

ويتم ملاحظة هذه الأعراض لأول مرة في المنزل، ولكن بمرور الوقت قد تظهر في أماكن أخرى كالمدرسة أو مع الأصدقاء
(American Psychiatric Association , 2013).

النظريات المفسرة لإضطراب التحدي المعارض :

أولاً : نظرية النمو النفسي الإجتماعي :

يمر الطفل في الفترة من (٣ - ٦) سنوات بمرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب كما يشعر في هذه الفترة بالرغبة في الاستقلال وبيدأ في اختبار تلك الرغبة من خلال الإصرار على القيام ببعض الأعمال بنفسه ورفض المساعدة من الآخرين . وتتميز حركته بالنشاط وتزيد أسئلته عن طبيعة الأشياء من حوله ، ولكن بعض الآباء لا يدركوا خصائص الطفل في تلك الفترة العمرية ولا يكونوا على علم برغبة الطفل في الاستقلال ونتيجة ذلك يلجئوا إلى استخدام العنف مما يجعل الطفل يشعر بالغضب والذنب ويفقد ثقته بنفسه ، كما أكد إريكسون أن عدم اشباع حاجة الطفل للاستقلال قد تؤدي إلى الكثير من المشكلات السلوكية (قاسم، ٢٠٢٠، ص ١٥٢) .

ثانياً : النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن التعلم والمحاولة والخطأ هما المفتاح الأساسي لكي نفهم عملية تطور الاضطرابات حيث أن بعض الأساليب مثل المكافأة والعقاب والتشجيع قد تشجع السلوك غير المناسب أو تمنعه . فاضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال قد يستمر نتيجة لتعزيز الآباء له من خلال استجاباتهم غير الملائمة مثل الغضب أو الإنتباه الزائد للسلوك الذي يقوم به الطفل ، أو قد يدوم بسبب أن الطفل يسلك نفس الطريقة التي يتصرف بها الآباء كنوع من أنواع التقليد . وترجع النظرية السلوكية إضطراب التحدي المعارض إلى أنه سلوك متعلم تم تعزيزه عن طريق تحكم الطفل في أشكال السلطة ، فمثلاً نوبات غضب الطفل تجبر الوالدين أن يستجيبوا لمطالبه أو قيامهم بمناقشته لسلوكيات الطفل مما يؤدي أيضاً إلى تعزيز

سلوك الطفل كما أرجع Danforth اضطراب التحدي المعارض إلى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (حسنين ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩ - ٣٠) .

فروض البحث :

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اضطراب التحدى المعارض فى اتجاه القياس البعدى .

الفرض الثانى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس اضطراب التحدى المعارض.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الشبه تجربي، الذي يقوم على التصميم ذي المجموعة الواحدة، وهو يعد من أكثر التصميمات المناسبة لطبيعة وعينة الدراسة الحالية، كما أن من أهم مزايا هذا التصميم أن المجموعة التجريبية فى نفس المجموعة الضابطة مما يؤدي إلى تكافؤها فالفردي فى المجموعة يناظر نفسه قبل إدخال العامل التجربي وبعده، مما يجعل هذا التصميم يمتاز بتوفير الوقت والجهد والتجانس شبه الكامل بين الأفراد قبل وبعد التجربة.

عينة البحث:

عينة البحث النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية :

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (٥ - ٦) والذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج عليهم بناء على الأسس التالية:

أسس اختيار العينة: اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط فى العينة وذلك لزيادة إحكام الدراسة الحالية وضبطها قدر الإمكان وهذه الشروط هي :

- راعت الباحثة العمر الزمني إذ تتراوح أعمار الأطفال بين (٥ إلى ٦ سنوات) وتم عمل تجانس بينهم من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا^٢.

- ألا يعانون من أي إعاقات ، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام
- مراعاة تجانس الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي- الاجتماعي- الثقافي وتم ذلك باختيار المراكز من محيط جغرافي واحد.
- ضرورة انتظام جميع الأفراد بالمواعيد أثناء التطبيق. وبخاصة الذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج عليهم بعد تحقيق التجانس بينهم.
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج خفض اضطراب التحدي المعارض.
- أن يوافق الأطفال وأسرههم علي الاشتراك في البحث.
- حصولهم علي درجات مرتفعة علي مقياس اضطراب التحدي المعارض (صورة الأم) ، درجة الاضطراب (بسيط).
- بعد استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، تم حصر أعداد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وبلغ عددهم (١٠) أطفال (٨) من الذكور و(٢) من الإناث. ثم قامت الباحثة بتحقيق التجانس بينهم علي النحو التالي:

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيري العمر والذكاء والدرجة علي مقياس الذكاء الوجداني والدرجة علي مقياس اضطراب التحدي المعارض كما يوضحه جدول (٣)

أولاً: التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا^٢ والنتائج موضحة في جدول (١)

جدول ١: دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي العمر الزمني والذكاء

ن=١٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الذكاء	١١٢,٣٤	١,٧٨	٥,٢٨٦	غير دالة	٥	١٥,٠٨٦	١١,٠٧٠
العمر	٦٣,٦٤	٢,٨٩	١,٧١٤	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨

يلاحظ من النتائج المبينة في جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات العمر الزمني والذكاء.

[٢] تجانس العينة من حيث أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض:

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال علي أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول ٢: دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس اضطراب

التحدي المعارض ن=١٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الحالة المزاجية المضطربة	٣٩,٨٠	٢,٣٩	١,٢٠٠	غير دالة	٦	١٦,٨١٢	١٢,٥٩٢
السلوك الجدالي	٢٢,٢٠	١,٣١	١,٠٠	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
حب الانتقام	١٩,٤٠	١,٢٦	٢,٠٠	غير دالة	٤	١٣,٢٧٧	٩,٤٨٨
الدرجة الكلية	٨١,٤٠	٣,٨٦	٠,٨٠٠	غير دالة	٦	١٦,٨١٢	١٢,٥٩٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من حيث أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً

ثالثاً: أدوات البحث

وتشمل أدوات الدراسة على مايلي:

- أ) مقياس مصفوفات رافن للذكاء
 - ب) مقياس اضطراب التحدي المعارض اعداد (رانيا قاسم ٢٠٢٠)
 - ج) برنامج قائم اللعب الدرامي إعداد (الباحثة)
- وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منها:

[أ] اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي اختبار رسم الرجل (محمد فرغلي، صفية مجدى، محمود عبد الحليم، ٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨١) وهو دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق علي (٣٠) طفلاً بفواصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠.٧٢) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة في المقياس.

[ب] مقياس اضطراب التحدي المعارض : اعداد رانيا قاسم.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي :

صدق المحك الخارجي:

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية (ن = ٣٠) لبحث الحالي علي مقياس اضطراب التحدي المعارض و مقياس اضطراب التحدي المعارض اعداد طه محمد مبروك (٢٠٢٠) حيث بلغ

معامل الارتباط (0.774) وهو دال احصائياً عند مستوي 0.01

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب التحدي المعارض باستخدام الطرق التالية:

(أ) معامل ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (30) من المفحوصين، وكانت

النتائج كما هي ملخصة في جدول (3)

جدول ٣: معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ $N=30$

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الحالة المزاجية المضطربة	0.788
السلوك الجدالي	0.765
حب الانتقام	0.782
الدرجة الكلية	0.798

(ب) طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان

تما بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت

معاملات الارتباط كما هي موضحة في جدول (4)

جدول ٤: معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق $N=30$

الأبعاد	إعادة التطبيق
الحالة المزاجية المضطربة	0.744
السلوك الجدالي	0.733
حب الانتقام	0.786
الدرجة الكلية	0.813

يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع معاملات ارتباط المقياس بين

التطبيقين جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في الدراسة الحالية.

نتائج البحث و مناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اضطراب التحدي المعارض في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس مقياس اضطراب التحدي المعارض، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس اضطراب التحدي المعارض والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول ٥: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الحالة المزاجية المضطربة	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٩-	٠,٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
السلوك الجدالي	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
حب الانتقام	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٠-	٠,٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض لدي أفراد العينة التجريبية.

ولمعرفة مقدار الانخفاض في أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول ٦: ١ لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحالة المزاجية المضطربة	٣٩,٨٠	٢,٣٩	١٣,٨٠	١,٣١
السلوك الجدالي	٢٢,٢٠	١,٣١	١٤,٩٠	٠,٩٩
حب الانتقام	١٩,٤٠	١,٢٦	١٣,١٠	٠,٨٧
الدرجة الكلية	٨١,٤٠	٣,٨٦	٤١,٨٠	٢,٠٤

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض لدي الأطفال في المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

المعادلة التالية:

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة.

ويفسر حجم الأثر وفقاً للمحكات التالية:

- إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٤) يكون حجم الأثر ضعيف.
- إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٧) يكون حجم الأثر متوسط.
- إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبير.
- إذا كان حجم الأثر أكبر من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبير جداً.

جدول ٧: حجم الأثر لأبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية

للمجموعة التجريبية

البعد	حجم الأثر	نسبة الكسب المعدل
الحالة المزاجية المضطربة	٠,٨٩	١,٤١
السلوك الجدالي	٠,٨٩	١,١٠
حب الانتقام	٠,٨٩	٠,٩٥
الدرجة الكلية	٠,٨٩	١,٢٦

ويتضح وفقاً لمحكات حجم الأثر فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية يعتبر كبير جداً وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك.

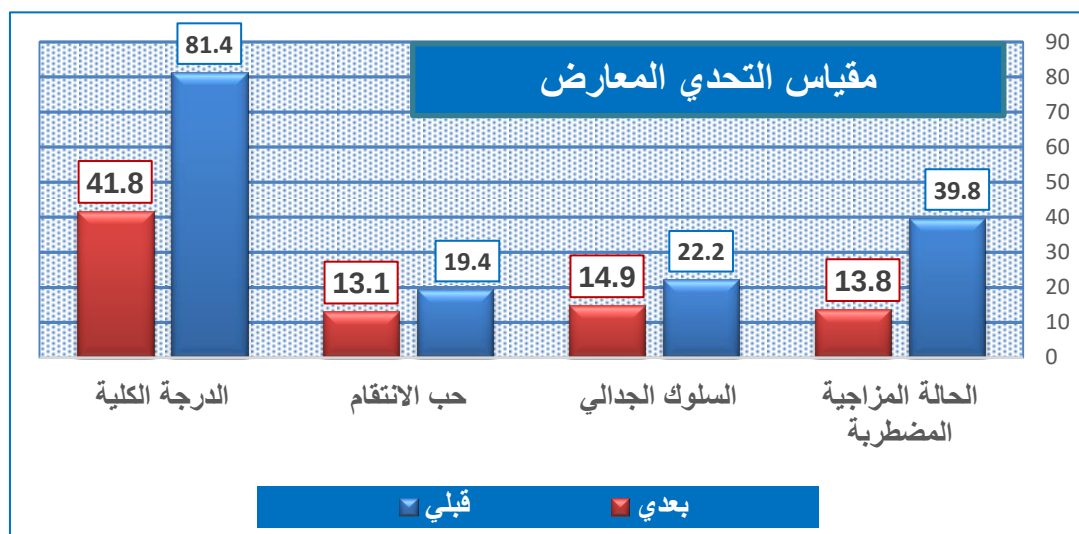
$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي، س: متوسط درجات

الأطفال في التطبيق القبلي أما د: القيمة العظمى لدرجات الأطفال في التطبيق البعدي، ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين ١.٤١ إلى ٠,٩٥، وهي دالة وبالتالي هي دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الأول من خلال الدور الذي قام به البرنامج التي اعتمد عليها البرنامج في خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض حيث تبين أن هذه الفنيات لها فاعلية كبيرة في خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض.

والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.



شكل ١: الفروق في أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاول.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الاول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مقياس اضطراب التحدي المعارض في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب التحدي المعارض ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي مقياس اضطراب التحدي المعارض بعد تطبيق البرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس اضطراب التحدي المعارض وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس اضطراب التحدي المعارض والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

جدول ٨: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد

مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الحالة المزاجية المضطربة	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	غ. د
	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
السلوك الجدالي	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	غ. د
	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				

غ. د	١,٠٠-	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	حب الانتقام
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب السالبة	
				٩	التساوي	
				١٠	المجموع	
غ. د	١,٧٣٢-	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	الدرجة الكلية
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب السالبة	
				٧	التساوي	
				١٠	المجموع	

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

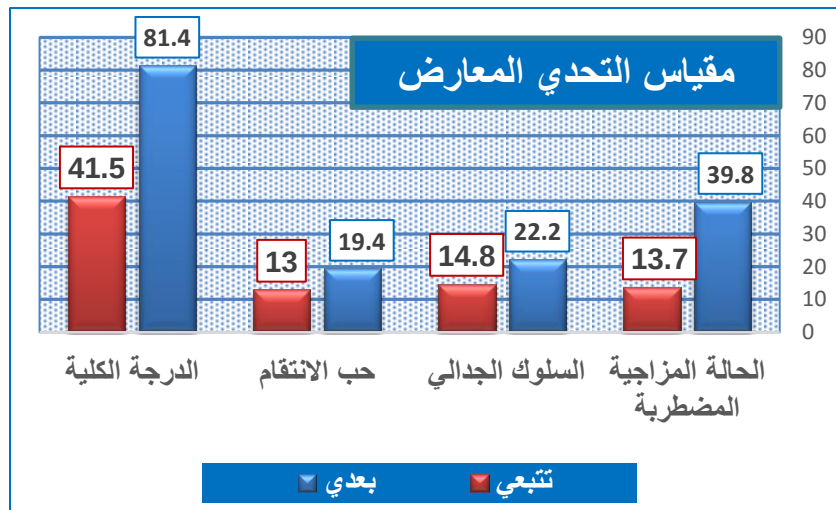
يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا على استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض لدى أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول ٩: ١ لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

تتبعي		بعدي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١,٢٥	١٣,٧٠	١,٣١	١٣,٨٠	الحالة المزاجية المضطربة
٠,٩١	١٤,٨٠	٠,٩٩	١٤,٩٠	السلوك الجدالي
٠,٨١	١٣,٠٠	٠,٨٧	١٣,١٠	حب الانتقام
٢,٠٦	٤١,٥٠	٢,٠٤	٤١,٨٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره في خفض مقياس اضطراب التحدي المعارض.

والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي



شكل ٢: الفروق في أبعاد مقياس اضطراب التحدي المعارض والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) وإيضاً بعد مرور شهر ونص من تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب التحدي المعارض (غير دالة)، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج على عينة الدراسة فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

توصيات ومقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- ١- ضرورة توعية الوالدين باضطراب التحدي المعارض واعراضه واسباب حدوثه وايضا اساليب التربية الايجابية لما لها من تأثير واضح على خفض اعراض الاضطراب
- ٢- الاهتمام ببرامج التدخل المبكر لما لها من دور فعال في خفض الاضطرابات السلوكية.

المراجع:

- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١٥). الدراما والمسرح في تربية الطفل . عمان. دار الفكر.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١٤). اللعب عند الاطفال . ط٩. عمان. دار الفكر .
- النقيب، ايمان العربى محمد (٢٠٠٩). اللعب الدرامى الاجتماعى: رؤية جديدة للتعلم فى رياض الاطفال . دراسات فى التعليم الجامعى، ع٢٠، ١٧٨-٢٤٧.
- حسنين، اميرة حسنين محمود (٢٠١٤). اضطراب العناد المتحدي (اسبابه وتشخيصه وعلاجه) : مصر، دار المعرفة الجامعية.
- سليمان، شحاتة سليمان محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج للعب الدرامى فى خفض حدة المخاوف المرضية لدى طفل الروضة ، دراسات تربوية ونفسية. ع ٦٩ ، ٣٠٩-٣٦٩.
- قاسم، رانيا محمد على (٢٠٢٠). برنامج إرشادي معرفي سلوكي للأمهات لخفض أعراض اضطراب التحدي المعارض لدى أطفالهن بمرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة والتربية، مج١٢، ع٤٤، ١٨٦-١٣٩.
- American Psychiatric Association. (2013). American Psychiatric Association: Diagnostic Statistical Manual of Mental Disorders Retrieved from dsm.psychiatryonline. org.
- Cucu-Ciuhan, G., & Sararu, A. M. (2017). Anger Management Difficulties of Children with Oppositional Defiant Disorder: Clinical Evaluation Protocol and Experiential Psychotherapy Guidelines. Journal of

Experiential Psychotherapy, 20(3), 79. defiant disorder in children with attention deficit hyperactivity disorder,” Cureus, vol. 12, no. 8, 2020.

- Erstad,W.(2022). 6 reasons why dramatic play matters. <https://www.rasmussen.edu/degrees/education/blog>
- Goldstein, T. R., & Lerner, M. D. (2018). Dramatic pretend play games uniquely improve emotional control in young children. Developmental science, 21(4), e12603.
- Ryan, M.(2021). Why dramatic play is important for toddlers. <https://www.verywellfamily.com/dramatic-play> 290162, April 13.

The Effectiveness of a Program Based on Dramatic play activities to Reduce the Symptoms of Oppositional Defiant Disorder in kindergarten Children

Abstract:

Researcher Name: Reham Sobhy Ragab Abdel-Baqi .

Research Title: The Effectiveness of a program based on dramatic play to reduce symptoms of Oppositional Defiant Disorder among kindergarten children.

Study area: Fayoum University – Faculty of Education for Early Childhood – Department of Psychological Sciences.

The current research aims to verify the effectiveness of a program based on dramatic play activities to reduce Oppositional Defiant Disorder symptoms in kindergarten children. The quasi-experimental approach was used, The application was applied to a sample of (10) children at Al-Aliaa Private School in Fayoum Governorate, their ages ranged from (5-6) years. A pre-, post-, and follow-up test was carried out. The researcher used the Oppositional Defiant Disorder Scale (mother and teacher picture) Prepared by: (Rania Qassem, 2018). And a program based on dramatic play activities (prepared by the researcher). The results of the research showed the effectiveness of the program based on dramatic play activities in reducing the symptoms of Oppositional Defiant Disorder among kindergarten children, and also the continuation of the program's effectiveness.

Keywords:

Dramatic Play – Oppositional Defiant Disorder